

استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وآثرها في تنمية

الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي

لجين سالم مصطفى الشكرجي

شيماء أكرم نجيب جقمقجي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم علم النفس

(قدم للنشر في ٢٠١٨/١١/١٨ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/٣/٥)

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي الى التعرف على (استراتيجية قائمة على التخيل الموجه وآثرها في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي) . ولتحقيق هدف البحث الحالي وضعت الباحثة فرضية صفرية وفرض التحقق منها اختارت الباحثة اعدادية بلقيس للبنات قصدياً ، من مجتمع البحث للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وبالطريقة العشوائية تم اختيار عينة البحث البالغة (٤٩) طالبة ، بواقع (٢٤) طالبة في شعبة (أ) التجريبية ، و (٢٥) طالبة في شعبة (ب) الضابطة ، و اجرت الباحثة تكافؤاً احصائياً ، بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات (العمر الزمني ، ودرجات اللغة العربية للسنة الدراسية السابقة والمعدل العام لطالبات الصف الثالث المتوسط وفي مستوى الذكاء وفي الاختبار القبلي للطلاقة اللغوية الإبداعية وقد تطلب البحث إعداد أداة لاختبار الطلاقة اللغوية بلغ عدد فقراته (١٢) فقرة وقد تحققت الباحثة من صدقها وثباتها اذ بلغ (٨٢%) ، وبعد جمع الباحثة للبيانات وتحليلها احصائياً باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية بين طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التخيل الموجه وطالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

A Strategy Based on Guided Imagination and its Impact on the Development of Expressive Performance Among Fourth Grade Students and the Development of their Creative Language Classes

Abstract: The current research aims to identify (a strategy based on guided imagination and its impact on the development of expressive performance among fourth grade students and the development of their creative language classes. In order to achieve the objective of the current research, the researcher developed a zero hypothesis and for the purpose of verification, the researcher chose Bilqis for girls for the academic year 2017-2018 and in the random way, the sample was 49 students, 24 students in Division A, (25) students in Division (B), and the researcher conducted a statistical equivalence between the students of the two groups of research in the variables (age of time, and grades of Arabic language for the previous school year and the average of the third grade students in the medium and intelligence and in the tribal test of creative language fluency. A tool for testing language fluency has been achieved by the researcher (82%) and the number of paragraphs (12). After correcting the answers, the researcher collected the data and analyzed them statistically using the T-test for two independent samples. The results were as follow There is a difference of statistical significance at the level (0.05) between the average development of creative language fluency among students of the experimental group, which studied the strategy of guided imagination and students of the control group studied in the usual way.

اولا: مشكلة البحث: لقد شخصت الباحثة من خلال زياراتها الميدانية للمدارس الثانوية والإعدادية ولقاءها بمدرسات ومدرسي اللغة العربية، وكذلك لقاءها مع المشرفين التربويين الاختصاص لمادة اللغة العربية، فضلاً عن كون الباحثة مدرسة لمادة اللغة العربية مدة لا تقل عن (١٤) سنة في المدارس الإعدادية. بأن هناك ظاهرة لا يمكن تجاهلها أو التغاضي عنها، وهي تدني مستوى الطالبات وخاصةً طالبات الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية فضلاً عن تدني مستوى الطلاقة اللغوية لديهن. كما ان تدريس اللغة العربية مازال يعاني من مشكلات وان ضعف ونفور الطلبة من مادة اللغة العربية يعود لعوامل عديدة منها ما تتعلق بالطالب نفسه ، ومنها ما يعود للمدرس، إذ تتعلق المشكلة في فهم مادة اللغة العربية بفروعها وعدم الخروج عن التقليد وعدم مراعاة ميول الطلبة . ومنها ما يتعلق باستراتيجيات التدريس المتبعة في تدريس مادة اللغة العربية. وان أهم أسباب الضعف يعود إلى عدم استخدام طرائق تدريس تربوية حديثة. ومن هنا شعرت الباحثة بأن هناك حاجة إلى استخدام طريقة تدريس حديثة للتصدي لهذه المشكلة ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-

هل لاستراتيجية التخيل الموجه اثراً في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى طالبات الرابع الاعدادي فرع العلمي؟

ثانياً: أهمية البحث:- يعد التقدم التكنولوجي في جميع مجالات الحياة من ابرز السمات في عصرنا الحاضر. وامتاز هذا العصر بسيطرة الأسلوب العلمي على تفكير الإنسان. حيث شهد العصر الذي نعيشه والعقود الأخيرة تطورات علمية كبيرة وهائلة في كل مجالات الحياة، وقد أصبح الإنسان أساس التنمية وغايتها ولذا فان نوعية التعليم والتدريب والتثقيف هي التي تحدد نجاح النظم التعليمية في تحقيق الغايات التي نطمح لها ككشر الثقافة العلمية والاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية ويعتمد كل ذلك على نوعية التعليم. (طه وابو حواريج، ١٩٩٧: ٩٣)

ومن هنا كان الاهتمام بإعداد أفراد المجتمع لاستيعاب ذلك التطور المعرفي والتكنولوجي السريع الذي طال نظم الحياة عامة، فقد شغل التربويين تطوير النظام التعليمي وإعداد برامج تناسب وتتنغم مع الحضارة المتجددة. (نشوان، ١٩٨٩: ٢٧)

وتعد التربية في مقدمة الوسائل التي تعتمد عليها الأمم لتقديم ورقي حضاراتها، حيث أن التربية مسؤولة عن مواكبة التطور الكبير والمستمر عن طريق إعداد الملاكات التربوية القادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني المتواصل، لتكون قادرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع والعمل على تنمية خبرات الطلبة وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دوافعهم. أن التربية

لتحقيق المستقبل الأفضل للمجتمعات. (الدليمي، وكامل، ٢٠٠٤: ١٧)

وترى الباحثة أن التربية تعني النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي للفرد، العقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والروحية، أي إعداد الفرد أعداداً متوازياً شاملاً ليكون نافعاً لنفسه ثم مجتمعه. كما أكد الباحثون إن أهم أهداف التربية تنمية القدرة على التفكير الإبداعي، وتعزيزها بالوسائل والأساليب التي يمارسها المتعلم بطريقة التخيل الموجه الذي يعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. (العابدي، ٢٠٠٧: ١٩)

ويعد المنهج الأساس التي تركز عليه عملية بناء التعلم والتعليم حيث تتجلى أهمية المنهج الدراسي في كونه مجمل الخبرات التعليمية التي تخططها التربية بالتهاون مع المدرسة وهي مجموعة من الحقائق والمفاهيم والقوانين والقيم والمهارات التي يقدمها المدرس بصورة منظمة بإشراف المدرسة لغرض تحقيق أهداف التربية. (خوالدة، وآخرون، ١٩٩٣: ٤٧)

وترى الباحثة أن الكتاب والمنهج المدرسي هو عنصر مهم من عناصر العملية حيث يحتوي على موضوعات ومفاهيم تساعد على إنشاء شخصية الطلبة، وكذلك تحتوي على مجموعة من التوجيهات التربوية التي تخص الأنشطة التي يقوم بها المتعلم داخل

عملية منظمة تهدف إلى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد. (القاسم، ٢٠٠٠: ١٤)

وبما أن الهدف الأساسي للتربية إعداد الطلبة وتطويرهم وتحديثهم تحديثاً مستمراً إذ أصبح على التربية الحديثة مسؤولية مواكبة التطورات الهائلة والسريعة التي شملت نواحي الحياة جميعها. والتي جعلت من المتعلم محوراً أساسياً للعملية التعليمية وجعلت من المدرس منظماً ومسيراً لها. (سعد، ٢٠٠٠: ١٤٩)

وكذلك لأن العملية التربوية قائمة على طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم، فلا بد من إيصال المعرفة إلى المتعلم بأفضل سبل وأوضح الطرائق. (خلف، ١٩٨٥: ٥٣)

ومن أهم أهداف التربية الحديثة تدريب العقل على التفكير الصحيح وتزويده بالمعلومات التي تعينه على فهم البيئة المحيطة به والقدرة على حل المشكلات التي تقابله في حياته بطريقة منطقية تخضع لأسس وقواعد علمية. (القاسم، ٢٠٠٠: ١٤)

وكذلك تعد التربية أساس صلاح البشرية، وذلك من خلال تنمية الأفراد والمجتمعات، والتربية الحجر الأساس في بناء المجتمعات فقد تفتقد المجتمعات قدرتها على البقاء والاستمرار والتطور وتنمية الشعوب في جميع مجالات الحياة، لذا اعتنت الأمم بالتربية بوصفها المصدر الرئيسي التي تعتمد عليه في التغيير والتطور

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

اذ يقصد بعملية التدريس مجموعة الاجراءات والنشاطات التي يقوم بها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة الطلبة في الوصول الى أهداف تربوية محددة من خلال توفير الامكانيات المدرسية اللازمة والخاصة والاضاءة والاجهزة والمواد التعليمية كالسبورة وغيرها من الوسائل. (طلافة، ٢٠١٣: ١٥٧)

أما طريقة التدريس فهي مجموعة من الاجراءات والممارسات والانشطة التعليمية المنظمة التي يمارسها المدرس داخل الصف وخارجه في موقف تعليمي معين ولحصة دراسية واحدة بهدف توصيل المعلومات والمعارف للطلبة وتحقيق الاهداف السلوكية. (طلافة، ٢٠١٣: ١٥٩)

لذا فإن طريقة التدريس تؤثر في مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية التي يتعلمونها نحو مدرسيهم والعمل المدرسي بصفة عامة. (السيد، ١٩٦٢: ١٢٤)

ويهدف التدريس إلى إحداث تغيرات في سلوك المتعلم وتعليم المتعلم الاساليب التي يتمكن المتعلم بواسطتها الوصول إلى الحقيقة وليس لتعلم الحقائق فقط، وكل هذا من اجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى لأحداث التغيرات السلوكية المرغوبة. (الحيلة، ٢٠٠٣: ٤٨)

الصف وخارجه. ولذا يشكل المنهج الدراسي جزءاً أساسياً في العملية التربوية، فهو بمنزلة العمود الفقري للعملية التربوية، فلا يوجد عمل تربوي دون منهج واضح يسير عليه، والمنهج في اللغة هو الطريق الواضح البين، وقد جاء ذلك اللفظ في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (المائدة: ٤٨) ومعنى أنه الطريق الواضح الذي لا شك فيه ولا لبس ولا غموض.

ويعد المنهج الدراسي القالب التربوي الذي يوفر فرص نحو التعلم، من خلال الحصول على المعلومات المنظمة المرتبة واكتساب مهارات من اجل النمو الكامل للمتعلم. ويحتل المنهج الدراسي موقعاً استراتيجياً في العملية التربوية لأنه يعد الترجمة العملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها في كل مجتمع وهو نظام جزئي من كلي ويتكون النظام التربوي من مكونات أساسية متفاعلة تفاعلاً تبادلياً مع الأهداف التربوية، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل العلمية، والنشاط المدرسي. والتقييم. (يوسف، ٢٠٠٤: ٢٧)

وبما أن التدريس عملية إيصال فإن اللغة وسيلتها، وذلك في استخدام المعلم لغة ما توصيل رسالة معينة إلى مستقبل معين. (شاهين، ٢٠١١: ٩)

وأن النجاح في المواد الدراسية يعتمد على حسن اختيار الطرائق التدريسية الملائمة لها، فطريقة التدريس مهمة في الحصول على التعلم، فكلما كانت ملائمة لمواقف إدارة التعليم ومنسجمة مع أعمارهم ومتفاعلة مع ميولهم كانت أكثر فائدة واعمق تأثيراً، فمهما كان المعلم يمتلك مادة علمية، لكنه لا يمتلك الطريقة الجديدة الملائمة مع الموقف التعليمي فإن النجاح لن يكون حليفه في عملية التعليم والايصال. (Chall, 1976: 137)

ولاهمية طرائق التدريس يرى برونز: إن الطريقة التي يتبعها المعلم في توجيه المتعلم تحدد او تقرر ما سيتعلمه المتعلمين فيما بعد. (Russel, 1973: 52)

واللغة العربية واحدة من أعظم اللغات التي عرفها الإنسان فتعد المظهر اللغوي لكتابنا الخالد القرآن الكريم الذي حافظ عليها، وجعلها في مقدمة لغات العالم الحية، ولها الفخر في حمل رسالة سماوية، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (عطا، ٢٠٠٥: ٩٥)

ومن اهم الأمور المهمة في التدريس أن ينجح المدرس في عملية توجيه الطلاب واثارة الرغبة لديهم في كل المواقف التعليمية اذ يكون للمدرس اهداف تعليمية يسعى للوصول اليها من خلال المواقف التي تعرض على الطلاب، كل هذا يجعل المتعلم يشعر بقيمة الشيء الذي تعلمه وان التدريس الصحيح يكون في اثاره الرغبة لدى الطلاب لتحقيق غرض تعليمي معين. (جابر، ٢٠٠٥: ٤٣)

ولذلك تعد طرائق التدريس ركناً مهماً وأساسياً في عملية التدريس، وذلك في اعتماد استراتيجيه معينة لغرض انجاز موقف تعليمي لمادة دراسية معينة، والاستراتيجية في التدريس تعني خط السير الموصل لاهداف مخطط لها مسبقاً، أي الخطوات الأساسية التي خطط لها المدرس لتحقيق أهداف الدرس والوصول اليها ليستطيع المتعلم فهم وتطبيق وادارك محتوى مادة الدرس. (محمد، محمد، ١٩٩١: ٤٩)

ونظراً لأهمية الطرائق التدريسية التي تعد عنصر من عناصر المنهج في المفهوم الحديث والشامل، فقد حظيت باهتمام التربويين لن الطريقة التعليمية الجديدة هي التي تجعل المتعلمين يكتسبون الخبرات ومهارات وكذلك تعالج كثيراً من الحالات والمواقف الضعيفة في المنهج الدراسي. (الالوسي وآخرون، ٢٠٠٢: ٨٥)

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

(١٩٧٤) لتحديد مشكلة تدريس اللغة العربية الى أنة تدريس اللغة العربية يفتقر الى الادوات التي تقيس مدى تقدم الطلبة في اكتساب المهارات اللغوية، وقد أكد على ذلك المؤتمر العلمي الرابع (٢٠١٣) والذي عقدته كلية المعارف والعلوم الانسانية في ماليزيا بضرورة الاهتمام بتعليم اللغة العربية وادابها . وكما أكد المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية (٢٠١٦) والذي عقد في دبي، على اهمية اللغة العربية وجوانبها المختلفة، في حين عقد مؤتمر الشارقة الثاني (٢٠١٦) الذي كان تحت عنوان اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعليمها، وغيرها العديد من الندوات والمؤتمرات التي تهتم باللغة العربية وفروعها . (المؤتمر العلمي الرابع، دبي، ٢٠١٣)

ونظراً لأهمية المرحلة الإعدادية في السلم التعليمي بشكل عام كونها مرحلة متوسطة بين مرحلتين وأهمية المرحلة الرابعة كونها مرحلة فاصلة بين مرحلتين اختارت الباحثة المرحلة الرابعة لما فيها من أهمية في إعداد الطلبة والطالبات للحياة واطلاق إمكانيات والإفادة منها وتهيئتهم للإنظام في الدراسة الأكاديمية في الجامعات أو للانخراط في العمل وتحمل عبء الحياة . وكذلك كون هذه الفئة من الطالبات نهاية في مرحلة المراهقة المرحلة المهمة في التعبير عن أنفسهن كل هذا يساعدن في اتخاذ قراراتهم وتحديد ميولهم وبناء شخصيتهم .

بل هي وسيلة لتدريس جميع المواد الدراسية ووسيلة الفرد في اكتساب المعارف والفنون فهي وسيلة بناء الفكر ودعامته . (ابو الهيجاء، ٢٠٠١ : ١٦-١٧)

ونظراً لأهمية اللغة فقد حرصت الشعوب المختلفة الحفاظ عليها، والدفاع عنها، وذلك لأنها ظاهرة اجتماعية تتأثر بنوازع الحياة لذلك تعد اللغة والأمة أمرين متلازمين متعادلين . (محمد، وريم، ٢٠١١ : ١٧)

وتعتبر الصلة بين فروع اللغة العربية صلة جوهرية لذلك تعد وحدة متكاملة وبذلك تعمل بفروعها كافة القواعد، والاملاء، والادب ، والبلاغة، والنقد، والخط، والتعبير، على تحقيق أهدافها التي وضعت من اجل التعلم . (ابراهيم، ١٩٧٣ : ٤٣٥)

وتعد اللغة العربية من الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها وغاياتها المتعددة، باعتبارها المادة الأساسية التي يدرسها الطلاب في مراحل التعلم جميعها، وهي الوعاء الذي يحتضن المواد الدراسية المختلفة . (غولم، ١٩٨٢ : ١٥)

ومن باب الاهتمام باللغة العربية ومكاتها العلمية والحضارية فقد أولت العديد من المؤتمرات والندوات بالاهتمام وبضرورة الاهتمام باللغة العربية وفروعها وادابها، فقد أكد خبراء ومختصون في تدريس اللغة العربية في الندوة التي عقدت في عمان

على معالجة المعلومات لمواضيع بأساليب مبتكرة. (فارس، ٢٠٠٦: ٦٨)

ويوصف التخيل بالعين الثالثة التي ينفرد بها الانسان من بين الكائنات الاخرى، وهو عالم خاص به عالم سحري منه يستمد الانسان احلامه، وعن طريقه يصنع مبتكراته. (حسين، ١٩٩٩: ٢)

وتتفق الباحثة مع الاراء السابقة في اهمية التخيل كاستراتيجية مهمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتكمن هذه للتخيل بوصفه يرشد العقل ويوجهه من خلال ترجمة الحاجات إلى صورة عقلية، كذلك للتخيل اهمية في تنشيط وتنبيه العقل وخلق العمل الإبداعي.

وبذلك يستطيع المدرس تنمية التخيل لدى الطلبة عن طريق التعلم والتدريب الموجه وفق مراحل متدرجة، وذلك عن طريق استخدام التعلم بالواقع اي استخدام الخبرات المرتبطة بالواقع ومعالجتها والتفاعل معها والتعرف على خصائصها، فإن التعلم الذي يحرم الطلاب من الخبرات الواقعية يحدد من تصوراتهم، وادراكهم، عكس التعلم بالصور لإثارة الصور الادراكي المعرفي اي استخدام المجسمات والصور العينية، والتعلم بالتخيل لإثارة الصور الادراكي المعرفي كل هذا عن طريق تدريب الطلبة على التخيل الموجه

أما في مجال تطوير طرائق التدريس ظهرت العديد من الاستراتيجيات الحديثة والتي لها دور مهم في تطوير العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التخيل الموجه اذ تقوم هذه الإستراتيجية على إعداد سيناريو تخيلي يصحب المتعلمين في رحلة تخيلية، وشجعهم على بناء صورة ذهنية لما يسمعونها خلال الرحلة. (Mathe Wsoh, 1999, p.33) فلقد اهتمت المدرسة الترابطية التحليلية التي تعتبر من أكثر المدارس في علم النفس اهتماماً بموضوع التخيل امثال (يونغ)، واتباعه الذي صب جل اهتمامه على الصورة التخيلية في عملية تدريس اللغة العربية ، وبين أن تخيل هو مصدراً للإبداع، كما أن هناك أهمية كبرى للصور التخيلية واثرها في التفكير الإبداعي. (خليقة، ١٩٩٠: ٥١٠)

ومن هنا تبرز أهمية التخيل إذ يساعد على زيادة القدرة وعلى تصور الاشياء بشكل مرئي، فيعد التخيل أحد الأساليب الأولية لمعالجة المعلومات، وبذلك يعد وسيلة مهمة في مساعدة الطلبة على ترجمة المادة الدراسية إلى صور عقلية فيتخيل ويتصور درساً ما عن طريق التخيل، من خلال توجيه وحث المدرس طلابه على انشاء صورة داخلية لأي مادة يدرسوها، فالتخيل يعمل

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

بات مفتاح التربية في اكمل معانيها وهو مفتاح حل معظم المشكلات التي تواجهها التربية . (الحلايلة واللبابيدي، ١٩٩٨: ١٥٧)

ومنا هنا ارتبط التفكير الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بإستراتيجية التخيل الموجه وذلك من خلال المعالجة الذهنية للصور الحسية، عن طريق تصوير قدرات الطلبة على ادراك الاحداث والمواقف وايجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم عن طريق التخيل . (كاظم، ١٩٩٤: ٨٦)

وتكمن اهمية الإبداع كونه مطلباً رئيسياً وهاماً في تطور الأمة وهو مسؤول عما وصل اليه الانسان من حضارات وتطورات وتقدم عبر الاجيال فلولا الإبداع والتفكير الإبداعي لتوقفت الحياة على صورتها البدائية، كما يرى جيلفورد (Gilford) (١٩٩٢) إن الإبداع " هو استعداد الفرد لإنتاج افكار ونواتج سيكولوجية جديدة يتضمن ذلك انتاج الأفكار القديمة في ارتباطات وافكار جديدة . (العزیز، ٢٠٠٦: ٢١) ويعرف التفكير الإبداعي على انه القدرة على توليد الأفكار المبتكرة وتوضيحها واظهارها من الفكر إلى الواقع العقلي وينطوي على عملية التفكير الأصيل المتبوع بالإنتاج وكذلك يعرف على أنه عملية عقلية تنطوي على توليد أفكار ومفاهيم جديدة او ايجاد روابط جديدة بين الأفكار والمفاهيم الحالية . (المختار، وعدي، ٢٠١١: ٧)

للأشياء وتمثيلها بالكلمات والحروف والرموز، وكذلك التعلم بالتأمل المجرد اذ يكون تفكير الطلاب التفكير المجرد ومقدروهم تحديد الصور التي تمكنهم من تمثل المعلومات . (قادة وعبد الكريم، ٢٠١١: ٧)

ولقد أكد الباحثون إن من أهداف التربية يجب أن يكون منصّباً على تنمية قدرات الطلبة على مهارات التفكير عامةً والتفكير الإبداعي خاصةً ويعزز ذلك بالوسائل والاساليب التي يمارسها المتعلم بطريقة التخيل الموجه لما فيه من أهمية في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة . (العبادي، ٢٠٠٧: ١٩)

وبما أن الإبداع والتفكير الإبداعي مرتبط بالغة العربية وهذا لا يختلف عليه اثنين، فتعد اللغة ايصال للأفكار، فيظل الفكر مستتراً داخل صاحبه ما لم يترجم في قوالب لغوية تظهره، وبذلك يعد ان التفكير واللغة متلازمان وعلى رأس قائمة التربية الحديثة يأتي الفكر الإبداعي، وإن تنمية الإبداع من الموضوعات المهمة بصفة عامة والطلاقة الإبداعية اللغوية بصفة خاصة عند جميع الطلبة وفي جميع المراحل التعليمية المختلفة . (محمود، ٢٠٠٨: ٢٣١)

لذا يعد التفكير الإبداعي الأساس والعصب المحرك لجميع الأنشطة التي تعلم التفكير في العالم، كما اشار (جيلفورد) إنّ الأبداع

وترى الباحثة أن الإبداع هو إنتاج شيء جديد ومبتكر من خلال العلاقة المشتركة بين شيئين أو أكثر.

وتعد مهارات التفكير الإبداعي مهمة وخاصة مهارة الطلاقة الإبداعية في تعليم الطلبة عن طريق استخدام الخيال، والاستكشاف، والتجربة، والتطبيق وطرح الأسئلة، وتقييم الأفكار وتعديلها، فعلى المدرسين اعطاء الطلبة الحرية والتأمل والتخيل والتقصي دون الخوف من الوقع بالاجابات الخاطئة، وبذلك يجعلون الطلبة يفكرون بطريقة إبداعية، وان التخطيط الدقيق لعمليات الإبداع جزء مهم من الدروس المدرسية والأنشطة التعليمية وكل هذا يزيد من مقدار تحصيلهم ويؤدي إلى ان تكون اتجاهات ايجابية لديهم. (سعاد، ٢٠٠٥: ٥٧)

ونظراً لأهمية مهارات الطلاقة وخصوصاً الطلاقة اللغوية التي تعد في مقدمة مهارات التفكير الإبداعي، فلهذا اختارت الباحثة تنمية مهارة الطلاقة اللغوية الإبداعية التي تساعد الطلبة على التأمل والتخيل ولما لها علاقة في الموضوع المطروح للدراسة وهو التعبير.

وتعد الطلاقة اللغوية ركناً مهماً وأساساً في بناء الشخصية الناجحة وعاملاً مهماً في تكوين الروابط الاجتماعية

اللغوية عاملاً مهماً في وجود الطلاقة اللغوية. (الناصر، ٢٠٠١: ١٧٩)

كما تعد الطلاقة اللغوية عند اشا رهوارد جارونر (١٩٨٣) "هي لون من ألوان الذكاء في نظرية الذكاءات المتعددة" فجعلها ركناً أساسياً في نظريته، واطلق مصطلح الذكاء اللغوي على الطلاقة اللغوية وهي القدرة على استعمال اللغة للكلمات و للمحسنات البديعية والألوان البلاغية، والقدرة على نقل الأفكار والمفاهيم بصورة صحيحة لا التباس فيها، وجميعنا نحتاج للطلاقة اللغوية لتواصل ولنجعل من حياتنا واقعاً أفضل. (نت، الشبراوي، محمد: ٢٠١٧)

- ويمكن النظر إلى أهمية البحث من الجوانب الآتية:

١- التعرف على الأثر الذي تتركه إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية عند طالبات الصف الرابع العلمي.

٢- أهمية البحث الحالي في أقدام مدرسي اللغة العربية على استخدام طرائق تدريس حديثة في تدريس التعبير الفرع الأهم من فروع اللغة العربية.

٣- تزويد المكتبة بمجهود علمي متواضع.

٤- تزويد الباحثين وطلبة الدراسات بنتائج البحث الحالي وأدواته لتكون نقطة انطلاق لإجراء بحوث مستقبلية.

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

وبإمكانهم أن يعرضوا ما هو مدون في اللوح العقلي لأي مادة يريدون تذكرها . (قطامي، ٢٠٠٧: ٢٧٥)

٢ . وعرفاه أمبو سعدي وسليمان (٢٠٠٩) بأنه: إستراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلم في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء صورة ذهنية لما يسمعون ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية بالالوان المتنوعة الاحجام ويتم العمل المتكامل بين الحواس الخمسة فيتم الرجح، الرائحة فال مذاق والاحساس بالحرارة واللمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها . (أمبو سعدي، وسليمان ٢٠٠٩: انترنت)

٣ . وعرفه السيوف (٢٠٠٩) بأنه: " إستراتيجية تدريسية معرفية تعمل على استثمار وتوجيه الصور الذهنية عند الطلبة حول نشاط معين " . (السيوف، ٢٠٠٩: ٨)

٤ . وعرفاه قادة وعبد الكريم (٢٠١١) بأنه: " قدرة الطالب على استخدام الخبرات الماضية التي تنبعث كصورة في تجربة فكرة حاضرة. " (قارة ، وعبد الكريم، ٢٠١١: ٢٥٠)

- أما التعريف الإجرائي لأستراتيجية التخيل الموجه: مجموعة خطوات مخططة ومنظمة اتبعتها الباحثة في تدريس التعبير عن طريق موقف تخيلي مصاغ من سيناريو اعدته الباحثة، يتم فيه نقل طالبات الصف الرابع العلمي في رحلة تخيلية وتحفيزهن لتكوين صور ذهنية غنية

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر إستراتيجية قائمة على التخيل الموجه في تنمية الطلاقة اللغوية الابداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي ، وذلك من خلال التحقق من الفرضيات الآتية .

رابعاً: فرضيات البحث: لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

الفرضية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية لطالبات المجموعة التجريبية التي تدرس بإستراتيجية التخيل الموجه وطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية .

خامساً: تحديد البحث الحالي بما يأتي:

طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨) م الفصل الدراسي الأول.

سادساً: تحديد المصطلحات

استراتيجية التخيل الموجه: Guided Fantasy

١ . عرفه قطامي (٢٠٠٧) بأنه: ترجمة لمادة الكتاب إلى صور ذهنية عند الطلاب باغلاق اعينهم وتصور لما تم دراسته في الحصة فيخترعون لوحاً داخلياً خاصاً بهم او شاشة تلفزيونية في اذهانهم

الدراسات السابقة

المحور الأول: استراتيجية التخيل الموجه (Imagination)

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة عن التخيل الموجه في اختصاصات علمية مختلفة مثل دراسة العرجة (٢٠٠٤) في الرياضيات، ودراسة النوري (٢٠٠٩) في مادة العلوم، ودراسة البلوشي (٢٠٠٤) في العلوم، ودراسة الصافي (٢٠٠٤) في الاحياء، ودراسة الزبيدي (٢٠١٢) في الفيزياء وستقوم الباحثة بعرض الدراسات الخاصة بالتخيل الموجه في اللغة العربية وكالاتي:

١. دراسة الاعرجية (٢٠١٢): اجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة، تم اختيارها بصورة قصدية وتمثل المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة التي درست باستراتيجية التخيل الموجه التعليمي، والمجموعة الضابطة (٣١) طالبة التي درست بالطريقة التقليدية، وكانت مدة الدراسة (تسعة اسابيع)، واستعملت الدراسة الوسائل الاحصائية، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون. وظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجية التخيل

واسترجاع الصورة الحسية وتنظيم الافكار من اجل صياغتها في صورة جديدة لأجل غاية محددة يتم ذلك من خلال ربط الحواس الخمس ادخل الصورة الذهنية على وفق صياغات مخططة ومحددة مسبقاً واشعارات بشأن كيفية استخدام هذه الاستراتيجية.

الطلاقة اللغوية الابداعية :

١. عرفها مسلم (١٩٩٤) بأنها : "قدرة المتعلم على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستنتاجات اللغوية المطلوبة وذات الدلالة، في مدة زمنية محددة، أي استجابة لمشكلة لغوية او مثير لغوي معين". (مسلم، ١٩٩٤: ١٢٢)

٢. عرفها محمود (٢٠٠٨) بأنها : القدرة على إنتاج عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة زمنية محددة وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلة أو مثير لغوي. (محمود ، ٢٠٠٨ ، ٣٦)

- التعريف الإجرائي للطلاقة اللغوية الابداعية :

وهو قدرة طالبات الصف الرابع العلمي على إنتاج أكبر عدد ممكن من المعاني أو الأفكار خلال فترة زمنية محددة ويتمثل ذلك في إجابة الطالبات على اختبارات الطلاقة اللغوية الإبداعية الخاص بالبحث الحالي وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث على اختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية المعد لغرض البحث.

اجريت هذه الدراسة في الكويت، وهدفت الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجيه مبنية على التخيل في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري والابداعي لدى طلبة الصف العاشر. طبقت الاستراتيجيه على عينة مكونة من شعبتين من الصف العاشر بواقع مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة، في كل منها (٢٢) طالباً، وكانت مدة الدراسة (١٠) اسابيع، واستخدم الباحث اختباراً قليلاً قاس فيه سبع مهارات للاستيعاب القرائي للتفسير، واربعاً باستخدام اختبار "ت" لم تظهر النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب القرائي التفسيري، وظهرت تفوقها في مهارات الاستيعاب القرائي الابداعي عند مستوى (٠,٠٥) . (الحداد، ٢٠١٣)

٤. دراسة العرنوسي وآخرون (٢٠١٦):

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى التعرف على أثر استراتيجيتين فن التخيل في الاداء التعبيري لتلامذة المرحلة الابتدائية اذ تكون مجتمع البحث من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية من الذكور والاناث بواقع شعبتين تجريبتين وواحدة ضابطة للبنين ومثلها للبنات، اذ استعمل الباحثون تحليل التباين الثنائي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي . وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبيتين التي استعملت استراتيجيه

التعليمي على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) . (الاعرجية، ٢٠١٢)

٢. دراسة حسن (٢٠١٢م): اجريت الدراسة في العراق، جامعة ديالى، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استراتيجيه التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وطبقة الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالبة حيث اختارت الباحثة قصدياً متوسطة أم سلمة للبنات الواقعة في منطقة بعقوبة الجديدة وبطريقة عشوائية اختارت شعبتين من شعب الصف الثاني المتوسط وبواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و (٣٠) طالبة من اللاتي درسن التعبير باستعمال استراتيجيه التخيل التعليمي الموجه، و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة التي تدرست مادة التعبير بالطريقة التقليدية. واستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي (T-test) ومربع كاي (كا^٢) ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد توصل البحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن التعبير باستراتيجيه التخيل الموجه على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن التعبير بالطريقة الاعتيادية. (حسن، ٢٠١٢)

٣. دراسة الحداد (٢٠١٣م):

التخيل استراتيجية التخيل الصوري على المجموعة الضابطة وبدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) . (العرنوسي وآخرون، ٢٠١٦)

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الطلاقة اللغوية الإبداعية

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت الطلاقة في مواد مختلفة كدراسة الحيلة (٢٠٠٧) في مادة العلوم، ودراسة علوان (٢٠٠٥) في الإرشاد النفسي. وستقوم الباحثة بعرض الدراسات الخاصة بالطلاقة اللغوية الإبداعية في اللغة العربية وكالاتي:

١. دراسة البلعاوي (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتنمية التفكير الإبداعي للصف العاشر الاساسي، ومعرفة اثر هذا البرنامج على تنمية القدرة على التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الاصاله)، اذ تكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة خليل الوزير الثانوية، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وقسم الباحث العينة إلى مجموعتين متساويتين وإلى المجموعة التجريبية اذ تكونت من (٨) طلاب، والمجموعة الثانية الضابطة (٨) طلاب، وطبق الباحث البرنامج المعد لتنمية التفكير الإبداعي على المجموعة التجريبية، بينما المجموعة الضابطة لم تلقى اي تدريب وقد تم تطبيق اختبار قبلي لمقياس التفكير الإبداعي حسب اعداد سيد خير الله على

المجموعتين التجريبية والضابطة، واعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي على مقياس التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصاله)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في لاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي لبعد الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية، وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الإبداعي لبعد المرونة لصالح المجموعة التجريبية، وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التفكير الإبداعي لبعد الاصاله لصالح المجموعة التجريبية. (البلعاوي، ٢٠٠٥)

٢. دراسة بني ياسين (٢٠٠٥): أجريت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان، وهدفت لمعرفة اثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند طلاب الصف الثالث الابتدائي في عمان" حيث تالف مجتمع الدراسة في جميع طلاب الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عمان الرابعة من خلال

مهارات استخدام ما وراء المعرفة المناسبة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس مادة اللغة العربية، وكان للبرنامج اثراً إيجابياً على التدريب على الطلاقة اللغوية. (محمود، ٢٠٠٨)

٤. دراسة إبراهيم (٢٠١٢): أجريت هذه الدراسة في مدينة اسبوط - مصر، وهدفت إلى معرفة "فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً ومدى توافرها لديهم". اختار الباحث عينة الدراسة وقد تكونت من (١٧) طالباً وطالبة وتوصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- هناك تدنٍ في مستوى الطلاقة اللغوية لدى عينة الدراسة بصفة عامة، وعدم توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى الطلاب.

- أكدت الدراسة على إمكانية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية باستخدام استراتيجيات تدريسية جديدة. (إبراهيم، ٢٠١٢)

٥. دراسة الحميدان (٢٠١٣): أجريت هذه الدراسة في مدينة الموصل، العراق، وهدفت إلى معرفة "اثر استراتيجية التدريس التبادلي في فهم طلاب الصف الرابع الادبي لمقروء مادة المطالعة وتنمية طلاتهم اللغوية. اذ اختار الباحث عينة من طلاب الصف الرابع الادبي قصدياً في اعدادية الالحاد للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣). وبلغ عدد افرادها (٥٧) طالباً

الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) كانت عينة الدراسة من مدرسة الحجاج بن يوسف الثقفي الأساسية للبنين في منطقة الهاشمي الجنوبي بالطريقة القصدية. اذ يوجد في المدرسة (٤) شعب اختار منهم عشوائياً (٦٠) طالباً، ثم تم تعيين (٣٠) طالباً منهم عشوائياً على المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي. وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تحصيل المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي ومجموعة المقارنة التي لم تتعرض للبرنامج، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية. (بني ياسين، ٢٠٠٥)

٣. دراسة محمود (٢٠٠٨) : أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى معرفة اثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية في تدريسهم، وقياس لبعض مهارات استراتيجية ما وراء المعرفة في تدريس اللغة العربية برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة لمعلمي اللغة العربية في تدريسهم، وادوات البحث كانت اختبار للطلاقة اللغوية واختبار تحصيلي في اللغة العربية، وبلغت عينة الدراسة (٢٥) معلماً من معلمي اللغة العربية. وعينة من الطلبة اذ بلغت (٥٠) طالباً. وكانت نتائج البحث لصالح البرنامج التدريبي في تنمية

في درجات المجموعة التجريبية على درجات المجموعة الضابطة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (المفرجي، ٢٠١٢)

إجراءات البحث

أولاً: التصميم التجريبي للبحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، ويعرف المنهج التجريبي بأنه : تغير قصدي مضبوط للشروط المحددة لحدث ما، مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذلك الحدث وتفسيرها. (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٦٥)

ويقصد به أيضاً ذلك النوع من المناهج الذي يستخدم التجربة في اختبار فرضية معينة، ويقرر علاقة بين متغيرين. (الحياط ، ٢٠١١: ٢٥)

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية تصميم المجموعات المتكافئة كونه يتناسب مع البحث ويحقق أهدافه. وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الذي أطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة ذات الاختبارين القبلي والبعدي. (Cohen, 2007: 213)

إذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات، إذ اتخذت الأولى بوصفها مجموعة تجريبية تدرس على

وتوزعت هذه العينة إلى شعبتين تم اختيارهما بشكل عشوائي أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة التجريبية ذي المجموعات المتكافئة. وقد تم تدريس المجموعة التجريبية على الاستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي. وظهرت نتائج البحث فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في اكساب طلبة الصف الرابع الادبي مهارات فهم المقروء وكذلك فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الطلاقة اللغوية لدى طلبة الصف الرابع الادبي. (الحيدمان، ٢٠١٣)

٦. دراسة المفراجي (٢٠١٦): أجريت هذه الدراسة بمدينة الموصل، العراق، وهدفت إلى معرفة " أثر برنامج الكورت الحوسب في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، إذ اختارت الباحثة عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط عشوائياً من مدرسة قتيبة بن مسلم للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١٢)، وبلغ عدد افراد العينة (٦٠) طالباً موزعين إلى شعبتين، إذ تم اختيار العينة بشكل عشوائي احدهما المجموعة التجريبية (ج) والاخرى ضابطة (ب)، واعتمد الباحث الادوات الاتية برنامج الكورت العالمي واختبار الطلاقة الإبداعية. وأظهرت النتائج حصول زيادة

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

وفق إستراتيجية التخيل الموجه، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، وكما موضح في الشكل الآتي:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية		إستراتيجية التخيل الموجه	
الضابطة	الطلاقة اللغوية الإبداعية	الطريقة الاعتيادية	الطلاقة

ثانيا: تحديد المتغيرات وضبطها: تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الآتي:

أ. المتغير المستقل للمجموعة التجريبية وهو استراتيجية التخيل الموجه.

ب. متغير تابع هو الطلاقة اللغوية الإبداعية.

ج. المتغيرات غير التجريبية التي من الممكن ان تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث وهي السلامة الداخلية والخارجية.

وقد حاولت الباحثة ضبط المتغيرات كالآتي :-

١. التحقق من السلامة الداخلية للتصميم : تتحقق السلامة الداخلية للتصميم عند التأكد من ان العوامل الداخلية قد تم السيطرة عليها في التجربة. (العزاوي , ٢٠٠٨:٢٠٠٨)

وقد عرفها (عدس) : بانها المتغيرات التي لم تدخل في الدراسة ويحتمل ان تكون لها تأثير ما في المتغير التابع فيما لو تركت دون ضبط . (عدس , ٢٠٠٤ : ١٨٩)

لهذا اعتمدت الباحثة للسيطرة على تلك العوامل على ما يأتي:

أ. فروق الاختبار في أفراد العينة : قد تحيز الباحثة عند اختيارها للأفراد في المجموعات التجريبية والضابطة مما يؤدي إلى وجود فروق بينهم منذ البداية , ولتلافي مثل هذا الأمر اعتمدت الباحثة الأسلوب العشوائي في اختيار العينات , فضلاً عن إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات .

ب. المتغيرات المتعلقة بالنضج : تم التغلب على هذا العامل من خلال اختيار الطالبات اللواتي تم توزيعهن بشكل عشوائي على المجموعتين فضلاً عن تطبيق الاختبار للطلاقة الإبداعية

اللغوية في مدة زمنية واحدة على المجموعتين وتحت الظروف نفسها .

جـ . **ظروف التجربة والعوامل المصاحبة :** تمت السيطرة على ظروف التجربة , إذ لم يصاحب التجربة حادث يعرقل سير التجربة ويؤثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل , قد تم تعويض الدروس التي صادف وقوعها في أيام المناسبات والعطل الرسمية .

د . **الاندثار التجريبي :** ويقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) او انقطاعهن عن الدوام في اثناء التجربة , وما يترتب عليه من تأثير في نتائج البحث . (عبد الرحمن و زنكة , ٢٠٠٧ : ٤٧٩)

ومن الجدير بالذكر لم يحدث طوال مدة التجربة أي ترك أو انقطاع أو انتقال احد أفراد العينة من المدرسة إلى مدرسة اخرى ولم يتم شمول طالبات العينة بقرارات الترحيل التي صدرت في وزارة التربية بسبب الظروف التي مرت بها مدينة الموصل , سوى بعض حالات الغياب الضرورية التي كانت تتعرض اليها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة , فلم يكن لها تأثير على سلامة التجربة , ولم تتعرض التجربة إلى الحوادث الطبيعية التي تؤثر في سير التجربة خلال مدة اجرائها .

٢- **التحقق من السلامة الخارجية للتصميم :**

المقصود بالسلامة الخارجية للتصميم هو خلوه من تأثير العوامل الخارجية . (الزويبي ومحمد , ١٩٨١ : ٨٨)

وقد حاولت الباحثة السيطرة على مثل هذه العوامل من خلال اتباع جملة من الاجراءات وعلى النحو الآتي :-

أ . كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث (١٠) أسابيع بواقع درس واحد في الأسبوع لكل مجموعة , وبدأت التجربة الاحد المصادف (٢٠١٧/١١/١٩) وانتهت يوم الأحد (٢٠١٨/١/٢١) .

ب . **البيئة المدرسية :** يتصور معظم الباحثين ان بناية المدرسة وتصميمها وما تملكه من تقنيات ووسائل مقدمة او العكس يكون ذا تأثير كبير ومباشر في انجاز الطلبة . (فان دالين , ١٩٨٥ : ٤٠٦) اذ طبقت الباحثة التجربة في مدرسة تمتلك مواصفات بنائية مقبولة لمجموعتي البحث .

جـ . **المدرسة :** فيما يتعلق باحتمال تداخل هذا العامل في نتائج التجربة , فقد درست الباحثة بنفسها المجموعتين التجريبيتين والضابطة لكونها مدرسة في المرحلة الإعدادية , وهذا العامل يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية .

دـ . **توزيع الدروس :** تمكنت الباحثة من السيطرة على هذا العامل عن طريق التوزيع المتساوي لدروس مادة اللغة العربية بين مجموعتي

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

البحث , واختارت الباحثة يوم الأحد من كل أسبوع وعلى النحو الموضح بالشكل الآتي :

شكل (٢) توزيع الدروس الاسبوعي لمجموعي البحث

اليوم	الاحد	الوقت
الدرس الاول	التجربة	٨,٠٠
الدرس الثاني	الضابطة	٨,٥٠

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :

طالبة موزعات في (٣٣) اعدادية و(١٦٩٨٤) موزعات على (١٥)

ثانوية للبنات ^(١) .

أ- مجتمع البحث:

ب- عينة البحث : تعد عملية اختيار العينة عملية حاسمة

وأساسية في البحث العلمي, فهي تؤثر على جميع خطوات البحث ,

فاختيار العينة يجب ان يتم على وفق قواعد خاصة لكي تمثل

المجتمع تمثيلاً صحيحاً . (البطش وابوزينة , ٢٠٠٧ : ٩٥)

وتعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي تؤخذ منه

بطريقة ما بحيث تكون ممثلة له تمثيلاً صحيحاً وتدرس بقصد

التعرف على خصائص المجتمع المأخوذة منه . (رمضان , ٢٠١٠ :

(١٥

أنَّ أول خطوة ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة هي اختيار

وتحديد المجتمع الاصلي . ويقصد بمجتمع البحث الأفراد أو

الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث التي

يسعى الباحث إلى ان يعمم عليهم نتائج الدراسة . (عباس

واخرون , ٢٠١١ : ٢١٧)

إذ يضم مجتمع البحث طالبات الصف الرابع العلمي في

المدارس الإعدادية والثانوية الصباحية للبنات في مدينة الموصل

للسنة الدراسية (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهن (١٦٩٨٤)

(١) المديرية العامة للتربية في نينوى / شعبة الاحصاء والتخطيط للسنة

الدرسية (٢٠١٧-٢٠١٨) .

شعبتين من الشعب الاربعة بالأسلوب العشوائي لتمثل الشعبية (أ) المجموعة التجريبية , وتمثل الشعبة (ب) المجموعة لضابطة ، وبلغ عدد أفراد شعبي البحث (٥٦) طالبةً بواقع (٢٧) طالبة في شعبة (أ) التجريبية , و(٢٩) طالبة في شعبة (ب) الضابطة , وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا وعددهم (٧) طالبات في الشعبتين بلغ عدد أفراد عينة البحث للمجموعتين (٤٩) طالبة موزعتين على المجموعتين الأولى التجريبية وعددها (٢٤) طالبة , والثانية الضابطة وعددها (٢٥) طالبة كما موضح في الجدول الآتي:-

ولوجود كتاب تسهيل المهمة التي حصلت عليه الباحثة من المديرية العامة لتربية نينوى , اختارت الباحثة اعدادية بلقيس للبنات قصدياً وللأسباب الآتية:

١- تعاون ادارة المدرسة فيها وتقديم التسهيلات اللازمة لتنفيذ تجربة البحث .

٢- ان طالبات المدرسة ضمن رقعة جغرافية واحدة ويعيشون في بيئة متجانسة ثقافياً , اجتماعياً , واقتصادياً لحد ما .

٣- فضلاً عن احتوائها على أربعة شعب دراسية للصف الرابع العلمي , وطبقاً للتصميم التجريبي أصبحت الحاجة قائمة لمجموعتين احدهما تجريبية والآخرى ضابطة , ثم اختارت الباحثة

جدول (٢) توزيع عينة البحث على الشعبتين

عدد الطالبات	المجموعة	الشعبة	المدرسة
٢٤	تجريبية	أ	اعدادية بلقيس
٢٥	ضابطة	ب	
٤٩	المجموع الكلي		

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

شيماء أكرم و لجين الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

من أجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قامت الباحثة بإجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات التي تعتقد إنها تؤثر في نتائج البحث ، و إذ أجرت التكافؤ بين مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في متغيرات العمر الزمني ودرجات اللغة العربية للطالبات في الصف الثالث المتوسط والمعدل العام للطالبات في الصف الثالث المتوسط ومستوى الذكاء واختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية اللغوية القبلي والمستوى التعليمي للأبوين وقد تم الحصول على المعلومات الخاصة بكل طالبة عن طريق تنظيم استمارة خاصة بذلك وتم الرجوع إلى البطاقة المدرسية للطالبات للتأكد من صدق المعلومات وصحتها وعلى النحو الآتي :

١ - العمر الزمني : تم حساب أعمار الطالبات لغاية (١ / ١٠ / ٢٠١٧) وهو تاريخ البدء بالدوام الرسمي . واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبقت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأدرجت البيانات في الجدول (٣) كما وضع

جدول (٣) نتيجة الاختبار التائي للعمر الزمني للمجموعتين

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	١٩٧,٦٦٦	٢٤,٢٠٦	٠,١٣٩	٢,٠١٣	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٢٥	١٩٦,١٥٨				

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,١٣٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١٣) عند مستوى دلالة

(٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة
 ٢- درجات الطالبات في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط
 : تمت المقارنة بين درجات الطالبات في مادة اللغة العربية للصف
 الثالث المتوسط لمجموعي البحث وباستخدام الاختبار التائي لعينتين
 متكافئتان في هذا المتغير.
 مستقلتين، وأدرجت البيانات كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) نتيجة الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعتين في مادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٨٠,٤٥٨	١٠,٩٨١	١,٢٤٦	٢,٠١٣	عند ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٧٦,٧٦٠	٩,٧٨٦			غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٢٤٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢,٠١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) ، وهذا يعني انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، وبذلك فإن المجموعتين متكافئتان.
 ٣- المعدل العام للطالبات للصف الثالث المتوسط:
 تمت المقارنة بين درجات الطالبات للصف الثالث المتوسط في مادة اللغة العربية وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات في الجدول (٥)

جدول (٥) نتيجة الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في المعدل العام في الصف الثالث المتوسط.

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيّل . . .

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٨٤,١٦٦	٧,٤٩٨	١,٤٠٥	٢,٠١٣	عند ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٨٠,٩٦٠	٨,٤٢٣			غير دالة إحصائياً

وزملائه عام (١٩٨٣) لقياس درجة ذكاء الطالبات في مجموعتي البحث. تم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ (٢٠١٧/١١/١٢) وبعد تفريغ البيانات وحساب درجة الذكاء، وتحويلها إلى حاصل الذكاء لكل طالبة، ثم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المجموعتين، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي مجموعتي البحث، وادرجت البيانات في الجدول (٦).

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١,٤٠٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (٢,٠١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، وبذلك فإن المجموعتين متكافئتان.

٤- اختبار حاصل الذكاء للطالبات:

تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي أعده (جي سي رافن) المقنن للبيئة العراقية من قبل الدكتور فخري الدباغ

جدول (٦) نتيجة الاختبار لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٨٨,٢٩١	٥,٨٣٤	١,٣٣٤	٢,٠١٣	عند ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٨٥,٧٢٠	٧,٥١٣			غير دالة احصائياً

٥- الاختبار القبلي للطلاقة اللغوية الإبداعية:

طبقت الباحثة اختبار الطلاقة الإبداعية اللغوية على طالبات مجموعتي البحث. واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وطبقت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وادرجت البيانات في الجدول (٧).

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٣٣٤) أقل من القيمة الجدولية والبالغة (٢,٠١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي مجموعتي البحث لذا فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

جدول (٧) نتيجة الاختبار التائي لمجموعي البحث في الاختبار القبلي للطلاقة الإبداعية اللغوية.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
				الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٦٧,٥٨٣	١٦,٤٧١	٠,١٥٦	٢,٠١٣	عند ٠,٠٥
الضابطة	٢٥	٦٨,٣٢٠	١٦,٥٥٧			غير دالة احصائياً

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخييل . . .

يتضح من الجدول اعلاه، أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,١٥٦)، أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط مجموعتي البحث لذا فإن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير.

كما اعدت الباحثة استمارة خاصة وزعتها على الطالبات، وتم تصنيف البيانات التي حصلت عليها الباحثة الى ثلاث فئات هي (ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد و جامعة) وذلك لمعالجة الخلايا الاقل من (٥) حيث تم استخراج قيمة مربع كاي (X^2) للمستوى التعليمي للاباء وادرجت البيانات في الجدول (٨)

٦- المستوى التعليمي للآباء: حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بمستوى تعلم آباء الطالبات عن طريق البطاقات المدرسية

جدول (٨) توزيع أفراد عينة البحث على وفق تحصيل الآباء وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

الدالة	تصحيح تيس	قيمة مربع كاي		جامعة وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٢٥٢	٥,٩٩	١,٨٦٧	٩	١٢	٣	التجريبية
احصائياً		(٠,٠٥)(٢)		١٤	٨	٣	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه أن قيمة كاي المحسوبة عند الإباء بلغت (١,٨٦٧)، وهي أقل من القيمة الجدولية والبالغة (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) وهذا يعني ان المجموعتان متكافئتان.

المستوى التعليمي للأمهات: حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بمستوى تعلم امهات الطالبات عن طريق البطاقات المدرسية كما

اعدت الباحثة استمارة خاصة وزعتها على الطالبات، وتم تصنيف البيانات التي حصلت عليها الباحثة الى ثلاث فئات هي (ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد وجامعة) وذلك لمعالجة الخلايا الأقل من (٥) حيث تم استخراج قيمة مربع كاي (X^2) للمستوى التعليمي للإباء وادرجت البيانات في الجدول (٩)

جدول (٩) توزيع أفراد عينة البحث على وفق تحصيل الامهات وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية

الدالة	تصحيح تيس	قيمة مربع كاي		جامعة وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	١,٩٩٧	٥,٩٩	٣,٢٠٣	٣	١٨	٣	التجريبية
إحصائياً		(٢)(٠,٠٥)		٨	١٣	٤	الضابطة

يتضح من الجدول اعلاه ان قيمة كاي المحسوبة (٣,٢٠٣)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٥,٩٩) عند درجة حرية (٢) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وكما موضح في الجدول (٩).

خامساً: أداة البحث:

اداة لقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية: من متطلبات البحث وجود اختبار يقيس الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى أفراد عينة البحث، ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة، وعلى الادبيات التي تناولت التفكير الإبداعي والقدرات اللغوية الإبداعية لم تجد الباحثة اختباراً مناسباً يتلائم مع عينة البحث والمرحلة الدراسية

الآتية وهي اللفظية والتعبيرية والترابطية، لقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية لملائمتها لموضوع بحثها واهدافها . وقد اعدت الباحثة (١٠) فقرات للطلاقة اللفظية، و (٥) فقرات للطلاقة التعبيرية و (٦) فقرات للطلاقة الترابطية (التداعي) ، حيث بلغ المجموع الكلي للفقرات (٢١) فقرة للطلاقات الثلاثة وبصورته الأولى.

أ. صدق اختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية: يعد الاختبار صادقاً من خلال كفاءته في قياس ما وضع لاجل قياسه والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما افترض أن يقيسه أو مقدراته فعلاً على قياس ما وضع لأجله . أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار هو عرض فقراته على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس الخاصية التي وضعت لأجلها (Ebell, 1972: 555).

وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) للحكم على صلاحية الفقرات وقد حذفت (٥) فقرات لعدم حصولها على هذه النسبة وبذلك أصبح عدد الفقرات (١٧) فقرة .

- التجربة الاستطلاعية لاختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مؤلفة من (٤٤)

طالبة وهدفت في ذلك إلى:

١ . معرفة الزمن الذي يستغرقه الاختبار .

وكذلك موضوع الدراسة، على حد اطلاع وعلم الباحثة، لذا اعدت الباحثة اختباراً للطلاقة اللغوية بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت التفكير الإبداعي والطلاقة بأنواعها .

وعلى ضوء ذلك اعدت الباحثة فقرات اختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية . وتكون الاختبار من (٢١) فقرة فعالية متنوعة المطالب .

وقد حدد تورانس (Torrance) أنواعاً للطلاقة في مصفوفة القدرات العقلية التي وضعها لقياس محتوى المواقف السلوكية. (جروانة، ٢٠٠٩: ٢٠٦)

وهذه الأنواع هي:

١ . الطلاقة اللفظية .

٢ . الطلاقة الشكلية .

٣ . الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني والأفكار)

٤ . الطلاقة الترابطية (طلاقة التداعي) .

٥ . الطلاقة التعبيرية .

٦ . الطلاقة العددية .

راجعت الباحثة الأدبيات والدراسات السابقة واطلعت

على اختبارات التفكير الإبداعي وقد اختارت الباحثة الأنواع

٣ . استخدام الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين الوسائط الحسابية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا .

٤ . وبناءً عليه، فإن كل فقرة اظهرت فروقاً ذات دلالة احصائية بين اجابات الطالبات من المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى (٠.٠٥) عدتها الباحثة فقرة مميزة .
وبذلك حذفت (٩) فقرات فأصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (١٢) فقرة .

جـ. ثبات اختبار الطلاقة اللغوية : اعتمدت الباحثة نوعين من الثبات الأول ثبات التصحيح يكون الاختيار مقالي يتأثر بالذاتية وبذلك كلفت مصححة أخرى من الاختصاص نفسه، باعادة تصحيح (١٥) استمارة على وفق معايير التصحيح المعتمدة للطلاقة اللغوية التي اتخذتها الباحثة سابقاً، ثم طبق معامل ارتباط بيرسون بين التصحيحين وبلغت نسبة الثبات (٠.٨٣) وهذا يعطي صفة الموضوعية . (الغريب، ١٩٨٥ : ٦٥٣)

اما النوع الثاني من الثبات فقد اعتمدت الباحثة اسلوب التجزئية النصفية كون عدد فقرات الاختبار زوجية (١٢) فقرة وموزعة بالتساوي على مجالات الطلاقة الثلاثة التي اعتمدتها الباحثة في الاداة، اذ اشتمل نصفي الاختبار كل منها على ست فقرات تضمنت المجالات الثلاثة، ثم طبق على النصفين معامل

٢ . تشخيص الفقرات الغامضة والصعبة من قبل الطالبات من اجل اعادة صياغتها .

٣ . الكشف عن نقاط الضعف والقوة في فقرات الاختبار . (الزوبعي واخرون، ١٩٨١ : ٧٤)

وفي ضوء التجربة الاستطلاعية وجدت الباحثة ان الزمن الامثل للاجابة عن فقرات الاختبار هو (٤٠) دقيقة اذ يتراوح زمن الاجابة ما بين (٣٥ - ٤٠) دقيقة .

ب- قوة تمييز اختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية: من أجل استخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة مؤلفة من (٨٥) طالبة في اعدادية بلقيس وفي ضوء الدرجة الكلية التي حصلت عليها الباحثة من تصحيح الاستمارات للطالبات تم اجراء ما يلي:

١ . ترتيب استمارات الطالبات ترتيباً تنازلياً من الاعلى إلى الادنى .

٢ . اختيرت (٢٧%) من الاستمارة الحاصلة على اعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا كما اختيرت (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا وتمثل هذه نسبة (٢٢) طالبة للمجموعة العليا و (٢٢) طالبة للمجموعة الدنيا .

شيماء أكرم و لجن الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

وإعداد اختبار لقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية وقياس الأداء
التعبيري ، وكذلك تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة اللغة
العربية مع إدارة المدرسة ومديرتها، بواقع درس واحد في الأسبوع تم
اختيار يوم الأحد لتدريس مجموعتي البحث .

٢ . طبقت التجربة في بداية الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠١٧-
٢٠١٨) وفي يوم الاحد المصادف (١٩ / ١١ / ٢٠٠٧)، وانتهت يوم
الاحد المصادف (٢١ / ١ / ٢٠١٨) بحسب جدول الدروس
الأسبوعي المشار اليه سابقاً .

٣ . تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية الإبداعية (القبلي) على طالبات
مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، في يوم الاحد (١٢ / ١١ /
٢٠١٧) .

٤ . تم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية التخيل الموجه .

٥ . تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية :

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

١ . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استخدمت الباحثة هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين
مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي وفي تحليل النتائج وحساب
القوة التمييزية لفقرات اختبار الطلاقة :

ارتباط بيرسون وبلغت نسبة الثبات (٠,٧٢) ثم صححت بمعادلة
سييرمان بروان وبلغت نسبة الثبات الكلية (٠,٨٣) . (خضر،
٢٠٠٣: ٨٢) .

د . تصحيح اختبار لطلاقة اللغوية: استخدمت الباحثة في
التصحيح ثلاثة معيار وهي:

١ . عدد الافكار: إذا اعطيت درجة واحدة لكل فقرة ؟

٢ . مستوى التجريد: اعطيت الفكرة درجة اضافة لدرجتها الأولى
عندما تكون مجردة.

٣ . مستوى التفصيل: اعطيت الفكرة درجة اضافة لدرجتها الأولى
كلما كانت أكثر تفصيلاً.

٤ . تهمل الافكار غير المهمة وليست ذات معنى: وذلك يعني أنه من
غير الممكن تحديد درجة عليا ودرجة دنيا للاختبار الا انه أعلى
درجة حصلت عليها الطالبات (١٥٠) وادنى درجة كانت (٤٥)
درجات .

سادساً: تطبيق التجربة: اتبعت الباحثة في أثناء تطبيق التجربة
الإجراءات الآتية:

١ . بعد ان استكملت الباحثة اختبار العينة والإجراءات الخاصة
بتكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابط في عدد من المتغيرات

ن مع س ص - (مع س) (مع ص)

=

$$\sqrt{[2 \text{ (مع ص) } (2 \text{ مع ص})] [2 \text{ (مع س) } (2 \text{ مع س})]}$$

اذ تمثل:

ن: عدد أفراد العينة.

ر: معامل ارتباط.

س: قيم المتغير الاول.

ص: قيم المتغير الثاني. (البياتي واتناسيون، ١٩٧٧: ١٨٣)

٤- معادلة سبرمان- براون:

استخدمت الباحثة هذه الوسيلة لايجاد معامل الثبات بعد

التصحيح.

ر²

ر+1

سبرمان - براون

حيث ر: معامل الارتباط

٥- اختبار تصحيح تيس:

يستخدم عندما تكون أحد الخلايا في الجدول التكراري تكرارات اقل من

(٥) لايجاد قيمة (X²) المحسوبة.

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{(n_1-1)s_1^2 + (n_2-1)s_2^2}{n_1+n_2-2}} \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right)}$$

$\bar{X}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى.

$\bar{x}_2$: الوسط الحسابي للمجموعة الثانية.

N1: عدد أفراد المجموعة الأولى.

N2: عدد أفراد المجموعة الثانية.

(S1): تباين المجموعة الأولى.

(S2): تباين المجموعة الثانية. (علام، ٢٠٠٥: ٢٠٢)

٢- مربع كاي : استخدمت الباحثة هذه الوسيلة لإيجاد

الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث لتكافؤ الإحصائي في

متغيري التحصيل الدراسي للباء الطالبات وامهاتهن.

مع (ت - تع)^٢

كا^٢ =

تع

ت: التكرار الملاحظ

تع: التكرار المتوقع. (علام، ٢٠١٠: ٢٨١)

٣- معامل ارتباط بيرسون: لحساب ثبات التصحيح استخدمت

الباحثة هذه الوسيلة:

تبع

المصادر:

١- ابراهيم، سيد محمد ، (٢٠١٢)، فاعلية استخدام بعض استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً ومدى توافرها لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، اسيوط ، مصر .

٢- ابو الهيجاء، (٢٠٠١) فؤاد حسن: اساليب وطرق تدريس اللغة العربية، ط١، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان .

٣- الأعرجية، سته سعد عبد الرضا (٢٠١٢)، " اثر استراتيجيات التعليم في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التعبير"، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق .

٤- أمبو سعيدي، عبد الله والبلوشي، سليمان (٢٠٠٩): "طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية"، ط١، دار الميسرة، عمان .

٥- البطش، محمد وليد، وابو زينة ، فريد كامل، (٢٠٠٧)،
مناهج البحث العلمي، تصميم والتحليل الاحصائي، ط١، دار
المسرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .

٦- البلعاوي، (٢٠٠٥)، اثر برنامج على تنمية التفكير الإبداعي
للصف العاشر الاساسي، وعلى تنمية القدرة .
٧- بني ياسين، طارق، (٢٠٠٥)، اثر تعليم مهارات التفكير
الإبداعي في اللغة العربية على القدرات الإبداعية والتحصيل عند
طلاب الصف الثالث الابتدائي في عمان

٨- الحداد، عبد الكريم، (٢٠١٣)، " اثر استراتيجية مبنية
على التخيل في تحسين التعبير الكتابي والابداعي لدى طلبة
الصف العاشر في دولة الكويت، المجلة التربوية .

٩- حسن، مهدي، (٢٠١٢)، اثر استراتيجية التخيل التعليمي
الموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة
ماجستير غير منشورة، العراق- ديالى .

١٠- حسين ثريا، علي، (١٩٩٩) ، أثر المتغيرات في التخيل،
رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد .

١١- الحميدان، مهند سالم محمود، (٢٠١٣)، اثر إستراتيجية
التدريس التبادلي في فهم طلاب الصف الرابع الادبي لمقروء مادة

- ١٨- الحياط، ماجد (٢٠١١): أساليب البحث العلمي، رسالة ماجستير، دار الحرية للنشر والتوزيع، الأردن.
- ١٩- الدليمي وكامل محمود (٢٠٠٤)، "أساليب تدريس قواعد اللغة العربية دار المناهج"، عمان، الأردن.
- ٢٠- رمضان، زياد، (٢٠١٠)، مبادئ الإحصاء الوصفي والتطبيقي والحيوي، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- ٢١- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون، (١٩٨١)، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٢٢- سعد، محمد حسان، (٢٠٠٠) م ، التربية العلمية بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الفكر العربي، عمان، الأردن.
- ٢٣- السيد، عبد المجيد، (١٩٦٢)، التاريخ في التعليم الثانوي، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- ٢٤- السيوف، أحمد علي، (٢٠٠٩)، " اثر التدريس لاستراتيجية التخيل لدى اطفال الروضة في الاردن، إطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان- الاردن.
- المطالعة وتنمية طاقاتهم اللغوية، كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية، جامعة الموصل، العراق.
- ١٢- الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٢م)، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
- ١٣- خضر، فخري رشيد، (٢٠٠٣)، الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي- الامارات العربية المتحدة.
- ١٤- الخالدة، عبد الكريم، وعفاف اللبابيدي، (١٩٩٨)، " طرق تعليم التفكير للاطفال"، ط٢، دار الفكر، عمان- الاردن.
- ١٥- خلف، عمر محمد (١٩٨٥) " الاتجاهات الحديثة في تقنيات وطرائق التعليم والتعلم في المنطقة العربية، التربية الجديدة، عدد ٣٤، مكتبة اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، بيروت.
- ١٦- خليفة عبد اللطيف، (١٩٩٠)، "علاقة الخيال بحب الاستطلاع والابداع في المرحلة الابتدائية، بحث منشور، المجلة العربية، ١٤، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس.
- ١٧- الخوالدة، محمد محمود ، وطه محمد غانم، وآخرون، (١٩٩٣)، طرق التدريس العامة، ط١، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية اليمنية.

٣٠- عبد الرحمن أنور حسين و زنكة، عدنان حقي شهاب،

(٢٠٠٧)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية، ط١،

مطابع شركة الوفاق للطباعة ، بغداد، العراق.

٣١- عدس، عبد الرحمن وآخرون، (١٩٩٩)، " المدخل الى علم

النفس، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان-

الأردن.

٣٢- العرنوسي ، ضياء عويد حربي وآخرون، (٢٠١٦)، " اثر

استراتيجيتين من التخيل في الاداء التعبيري لتلامذة المرحلة

الابتدائية، مجلة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢٤، العدد ٢٣،

العراق.

٣٣- العزاوي، رحيم يونس كرو، (٢٠٠٨)، مقدمة في البحث

العلمي، ط١، در الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،

الأردن.

٣٤- الغريب، رمزية، (١٩٨٥)، التقييم والقياس النفسي

والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

٣٥- غلوم، عائشة عبد الله، (١٩٨٢)، "قواعد اللغة العربية

وأهميتها ومشكلات تعليمها"، مجلة التربية المستمرة، البحرين،

مركز تدريب، اختبارات تعليم الكبار لدول الخليج.

٢٥- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد، (٢٠١١)، "

استراتيجيات التدريس المقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط

التعلم، كلية التربية - دمنهور، جامعة الاسكندرية، مصر.

٢٦- طلافحة، حامد عبد الله (٢٠١٣)، المناهج تخطيطها

وتطويرها وتنفيذها، مطبعة الرضوان، الاردن.

٢٧- طه حسن جميل وحرران ابو حوريج (١٩٩٧) " اراء طلبة

الجامعة الاهلية المختلطة في منطقة عمان الكبرى حول برامج تعليم

جامعي"، مجلة البصائر، مج ١، ٢٤، جامعة النبات الاردنية

الأهلية، عمان.

٢٨- العابدي، أحمد جبار، (٢٠٠٧)، " أثر التدريس بطريقة

التنقيب الحواري في حفظ النصوص الادبية والتذوق الادبي

والتفكير الإبداعي في مادة الادب لدى طلاب الصف الخامس

الادبي"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد،

جامعة بغداد، العراق.

٢٩- عباس، محمد خليل وآخرون، (٢٠١١)، مدخل الى مناهج

البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسرة للنشر والتوزيع،

عمان - الأردن.

- ٣٦- فارس، ابتسام محمد، (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ٣٧- فان دالين، دبو بولد وآخرون، (١٩٨٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل وآخرون، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٣٨- قادة، سليم محمد شريف، عبد الكريم محمود الصافي، (٢٠١١)، تنمية الابداع والمبدعين من منظور متكامل، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان
- ٣٩- القاسم، جمال مثقال، (٢٠٠٠)، "علم النفس التربوي"، ط١، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٠- كاظم ، عبد نور، (١٩٩٤): " أسلوب التأليف بين الاشتااش السينكسكتسكس **Synectics**، وتحفيز التفكير والابداع، دراسة ودرس، بحث منشور، مجلة في طرائق التدريس العامة، جامعة الموصل.
- ٤١- محمد وائل عبد الله، وريم عبد العظيم، (٢٠١١)، تقييم المنهج المدرسي، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان.
- ٤٢- محمود عبد الرزاق قنحار، (٢٠٠٨)، " فاعلية برنامج تدوير وتنمية مهارات استخدام معلمي اللغة العربية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية لدى طلابهم.
- ٤٣- المختار، محمد خضر، وانجي صلاح فريد عدوي، " التفكير المنطقي والإبداعي (٢٠١١)، كلية الهندسة، بغداد.
- ٤٤- المديرية العامة للتربية في نينوى / شعبة الاحصاء والتخطيط للسنة الدراسية (٢٠١٧ - ٢٠١٨).
- ٤٥- المصري، يوسف سعيد محمود المصري، (٢٠٠٦)، " فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الاساسي.
- ٤٦- المفراجي، احمد عبد العزيز، (٢٠١٢) " اثر استخدام الكورت المحسوب في تنمية الطلاقة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"، الموصل- العراق.
- ٤٧- ملحم، سامي محمد، (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
- ٤٨- المؤتمر العلمي الرابع (٢٠١٣)، الاهتمام باللغة العربية، ابو ظبي- دبي.
- ٤٩- الناصر، حسن جعفر، (٢٠٠١)، " القراءة واليات التفكير اللغوي في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية

شيماء أكرم ولجين الشكرجي: إستراتيجية قائمة على التخيل . . .

-Ebel, (1972), Essentiule of educational measurement. New Jersy, P. Vihtice, Hall .

-Mathe Wason, J. H (1999): Visual spatial thinking, An aspect of science over looked by educators, since. Education, 83.

-Russel, Yeany, (1973), " A case from the Research for Training science use of Inductive,Indirect Teaching Strategies, Science Education, Vol. 59, No. 4.

والنفسية، مج ٢، العدد ١، كلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.

٥٠-نت، محمد الشبراوي، ٢٠١٧، الطلاقة اللغوية في الخطابة والمناظرة، نت {https://www.sapapo Verb,.....st. com.

٥١-نشوان، يعقوب حسن، (١٩٨٩)، الجديد في تعليم العلوم، دار الفرقان والتوزيع، عمان، الأردن.

Chall, Jeanna, E.,S., (1976)," Learning . -to read", New York, Mc Grow Hill